

1- التعليق على كشاف القناع عن الإقناع كتاب الحج - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 41 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين قال الشيخ منصور البهوتi رحمه الله تعالى في كتابه كشاف القناع قال رحمه الله كتاب الحج - 00:00:00

بفتح الهاء بفتح الحاء لا بكسرها في الأشهر. وعكسه شهر الحجة وآخر الحج عن الصلاة والزكاة والصوم لأن الصلاة عماد الدين ولشدة الحاجة إليه لتكررها كل يوم خمساً خمس مرار - 00:00:22

ثم الزكاة لكونها قرينة لها في أكثر المواقع ولشمولها المكلف وغيره ثم الصوم لتكررها كل سنة. لكن البخاري قد رواية الحج على الصوم للتغريدات الواردة فيه نحو. ومن كفر فان الله - 00:00:38

غنى عن العالمين. ونحو فليم اشأ يهودياً أو نصراًنياً. ولعدم سقوطه بالبدل بل يجب الاتيان به اما بنفسه او بنائه بخلاف الصوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:56

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال رحمه الله كتاب الحج بفتح الهاء لا بكسرها في الأشهر الحج فيه فيه لغتان الحج والحج وفي الآية الكريمة ولله على الناس حج البيت - 00:01:12

وفي قراءة حج البيت قال وعكسه شهر ذي الحجة. فالافصح ان يقال شهر ذي الحجة ولا يقال ذي الحجة وفي ذي القعدة الافصح الفتح يقال شهر ذي القعدة ولا يقال ذي القعدة - 00:01:35

وقوله وآخر الحج عن الصلاة والزكاة والصوم لأن الصلاة عماد الدين ولشدة الحاجة إليها إلى آخره. وهذا تعليم ولو ان المؤلف رحمة الله قال وآخر الحج عن الصلاة والزكاة والصوم لوروج ذلك في الحديث - 00:01:54

فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل قال أخبرني عن الإسلام قال إن شهدت أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجج البيت - 00:02:14

هذا هو التعليق الصحيح ان يقال ان هذا هو الوارد في الحديث ثم يتأيد هذا بما ذكره من التعليم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وترجم في وترجمة في المقنع وغيره بالمناسك. وهي جمع منسك بفتح السين وكسرها. فالفتح مصدر وبالكسر اسم لموضع العبادة - 00:02:29

مأخذ من النسيكة وهي الذبيحة المتقرب بها ثم اتسع فيه فصار اسمها للعبادة والطاعة ومنه قيل للعبد ناسك وقد غالب اطلاقه وقد غالب اطلاقها على افعال الحج لكثرة انواعها. ولما تتضمنه من الذبائح المتقرب بها - 00:02:54

يقول وترجم في المقنع وغيره بالمناسك يعني يعني كتاب المناسك والمناسك كما قال جمع منسك والمنسك هو اسم لموضع العبادة. فالمناسك هي العبادات ثم غالب اطلاقها على افعال الحج او على ما - 00:03:15

يهدي ويقرب به إلى الله عز وجل من الذبح ومنه قول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي قيل عبادي وقيل ذبحي والقول بأنه المراد العبادة اعم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:03:38

وهو اي الحج لغة القصد الى من تعظمه. وشرعها قصد مكة للنسك في زمان مخصوص. يأتي بيانه وهو احد اركان الاسلام ومبانيه

المشار إليها بحديث بنى الاسلام على خمس - 00:03:57

وتقدم وهو فرض كفاية وهو فرض كفاية كل عام. على من لا يجب عليه عينا نقله طيب يقول وهو عن الحج لغة القصد ولكنه ليس مجرد القصد وانما هو القصد الى مكان معظم او الى معظم - 00:04:14

واما شرعا فقال قصد مكة للنسك في زمن مخصوص ولو ان المؤلف رحمه الله قيد ذلك بالتعبد لان الانسان قد يقصد قد يقصد مكة بزمن مخصوص ولا يسمى قصده عبادة - 00:04:32

ولهذا جميع العبادات ينبغي ان تقييد قيد التعبد الطهارة التعبد والصيام التعبد والزكاة التعبد لاجل ان يشعر الانسان نفسه حين فعلها انه متبع لله عز وجل وقول قصد مكة للنسك - 00:04:48

اداء نسك مخصوص في زمن مخصوص وهو اشهر الحج قال يأتي بيانه. نعم احسن الله اليك. طيب قوله وهو فرض كفاية كل عام الحج من حيث الاصل هو فرض عين - 00:05:10

عين على كل مكلف قادر ولكنه ببرضو كفاية من حيث اقامة الشعيرة فيجب على المسلمين فيجب على المسلمين ان يحج منهم كل عام من يقوم بفرض الكفاية اذا الحج باعتبار اقامة الشعيرة هو فرض - 00:05:27

وباعتبار المكلف هو فرض عين اذا اذا اذا فعله مرة سقط عنه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله او فرض كفاية كل كل عام على من لا يجب عليه عينا نقله في الاداب الكبرى عن الرعاية. ثم قال - 00:05:53

هو خلاف ظاهر قول الاصحاب وقد ذكروا ان ان للوالد للوالد والام منع الولد من حج النفل. واحتجوا بان بان لهما من من واحتجوا بان لهم لهما منعاه من الجهد مع كونه فرض كفاية - 00:06:12

التطوعات اولى انتهي يعني وعلى ولكن احتج بان لهما منعهم من من بان لهما منعه من الجهد يعني من جهاد غير متعين يعني الوالد من ام واب لهما ان يمنع ولدهما من جهاد غير متعين - 00:06:28

ليس فرض عين وانما هو فرض كفاية وانما يكون فرض عين في المسائل المعروفة اذا حضره او حضره او استنفره الامام او احتج اليه احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:06:50

وعلى كلام الرعاية لا يتصور ان يقع الحج نفلا الا من صغير او رقيق بل اما فرض عين او فرض كفاية. وهو مشكل وقد تبع وقد تبعه ايضا صاحب المنتهى - 00:07:10

نعم يقول لا يتصور ان يقع الحج نفلا الا من صغير او رقيق بل اما فرض عين او فرض كفاية وهو مشكل لانه يتصور ان يقع الحج نفلا من غير الصغير - 00:07:22

كما لو حج الناس فحينئذ يكون حجهم بعرفة هؤلاء الذين حجوا اسقطوا الكفاية شخص بيوم عرفة نوى الحج واحرم حجه الان لا يقال انه فرض كفاية لان الفرض سقط بفعل - 00:07:35

بفعل غيره. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وفرض سنة تسع عند نعم ويقول لا لا يتصور ان يقع الحج نفلا يعني اما فرض عين او فرض كفاية تصور ان يقع الافلام. فلو حج - 00:07:56

جمع من المسلمين مثلا هؤلاء الجمع يسقط بهم فرض الكفاية. بعد ان حجوا وذهبوا جاء شخص وقال انا اريد الحج ماذا تقول له بالنسبة للحج يقول حجك لا سنة لان الفرض الان سيسقط بغيرك. نعم - 00:08:17

لا لا فرض عين هذا لكن كلامنا فيه من ادى الفرضية احسن الله اليك قال رحمه الله وفرض سنة تسع عند الاكثر من العلماء. وقيل سنة عشر وقيل ست وقيل خمس - 00:08:40

والاصل في فرضيته قوله تعالى والله على الناس فرض الحج كان في السنة التاسعة عند اكثر العلماء وهو الصحيح كان فرضه في السنة التاسعة عند اكثر العلماء وهو الصحيح ويشكل على هذا ان الحج - 00:08:58

اذا كان قد فرض في السنة التاسعة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج في تلك السنة مع ان الحج ببرضو مع ان مع ان الاصل في الامر الفورية. وانه يجب على الفور - 00:09:18

لكن اجاب العلماء رحهم الله عن ذلك وقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج تلك السنة اعني سنة تسع لاسباب منها اولاً انشغاله بالوفود الذين قدموا المدينة فانشغل بمصلحة تعليمهم واستقبالهم - [00:09:34](#)

وهذه المصلحة تقوت فيما اذا حج والسبب الثاني انه كان من المتوقع ان يحج المشركون في تلك السنة فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان تكون هذه الحجة متحمضة وخالصة للمسلمين - [00:09:55](#)

والسبب الثالث قالوا لبيان ان اماماً المسلمين في غيبته عليه الصلاة والسلام لابي بكر فكما كان اماماً في الصلاة في مرضه فهو امام المسلمين في حجتهم السبب الرابع قالوا لاجل ان تقع - [00:10:19](#)

حجته في ذي الحجة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار في هيئته يوم خلق الله السماوات والارض وكان الحج قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع في ذي الحجة - [00:10:40](#)

حتى ان حجة ابي بكر في السنة التاسعة كانت في ذي القعدة السبب الخامس عندنا فرض الحج كان في اخر السنة التاسعة واول اول العاشرة كان في اخر التاسعة او في اول العاشرة - [00:10:56](#)

وبهذا الجواب تزول جميع الاحتمالات الواردة على تأخير النبي صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة ويقال ان الحج فرض في السنة التاسعة في اخرها - [00:11:17](#)

يعني مثلاً في عشرين من ذي الحجة ونحو ذلك فحينئذ لا يقال انه اخر لانه حج من قبل واما امره لابي بكر بالحج فهذا قبل ان يفرض الحج. فهذا الجواب اعني القول بأنه انما بان الحج انما - [00:11:34](#)

فرض في اخر التاسع اول العاشرة تزول به جميع الاحتمالات السابقة. نعم الله اعلم الصلاة والطهارة والصوم كان مفروضاً لكن الحج قصد البيت بهذه بهذه الصفة يعني هو كان في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم هناك حج - [00:11:52](#)

لكن هل الامم السابقة يحجون بهذا الله اعلم احسن الله اليك. قال رحمة الله والاصل في فرضيته قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة. سوى حجة واحدة - [00:12:26](#)

هذه الاية هي التي تدل على وجوب الحج والله على الناس حج البيت واما قول الله عز وجل واتموا الحج وال عمرة لله فليس فيها دليل على وجوب الحج وانما فيها دليل على وجوب اتمامه بعد الشروع فيه - [00:12:46](#)

اية وقوله عز وجل واتموا الحج وال عمرة لله لا دليل فيها على وجوب الحج وانما فيها دليل على وجوب اتمامه بعد الشروع فيه وقول من استطاع اليه سبيلاً اذا قال قائل - [00:13:04](#)

من المعلوم ان الاستطاعة شرط في جميع الواجبات جميع الواجبات الشرعية منوطه بالاستطاعة هذه منصة فلماذا نص على الاستطاعة في الحج يقول لان الحج مظنة العجز لان فيه كلفه ومشقة - [00:13:25](#)

ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهاداً لما سأله عائشة رضي الله عنها هل على النساء من جهاد في من هل على النساء من جهاد؟ قال نعم عليهم جهاد لا قتال فيه. الحج وال عمرة - [00:13:46](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة سوى حجة واحدة وهي حجة الوداع قال القاضي عياض سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها. وقال ليبلغ الشاهد الغائب ولا خلاف انها كانت - [00:14:02](#)

عشر من الهجرة طيب وقوله ولم يحج النبي عليه الصلاة والسلام بعد هجرته احتراماً مما كان قبل هجرته وقد روى الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة - [00:14:23](#)

حج قبل الهجرة وهذا ليس ببعيد لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخرج الى اجتماعات العرب وتجمعاتهم ليدعوهم الى الاسلام وربما انه حج لاجل ان يدعوهم الى دين الاسلام. يعني رأى انها فرصة عظيمة - [00:14:40](#)

ان يجتمعوا هذا الاجتماع ويدعوهم الى الله عز وجل اما بعد هجرته فلم يحج سوى حجة واحدة وهي حجة الوداع وسميت بذلك لانه ودع فيها الناس. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قارنا نصا قال احمد لا اشك لا اشك انه كان قال - [00:15:03](#)

والمتعة احب الى انتهى واستدل له بما روى انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميا
يقول لبيك عمرة وحجا متفقا عليه وقال عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول اتاني الليلة ات من
ربى عز وجل فقال صلى في هذا الوادي المبارك - 00:15:28

وقل عمرة في حجة وفي رواية قل عمرة وحجة رواهما البخاري يقول وكان صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قارنا نصا اي نص
عليه الامام احمد رحمة الله وللهذا قال قال احمد لا اشك انه كان قارنا والمتعة احب الى - 00:15:54

واعلم ان الاحاديث الواردة في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم او في النسك الذي احرم به الرسول عليه الصلاة والسلام مختلفة
ففيها ما يدل على انه كان قارنا - 00:16:15

وفيها ما يدل على انه كان ممتنعا كما في الصحيحين تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ما يدل على انه كان مفردا ولا
منافاة بين هذه الاحاديث واذا قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم حج قارنا - 00:16:31

والاحاديث التي فيها انه تمنع انه تمنع الجواب عنها ان التمنع يطلق على القران في عرف الصحابة رضي الله عنهم سيطلقون التمنع
على القران بجماعه انه ترفة بترك احد السفرين - 00:16:52

لأنه يحصل على ماذا؟ على نسرين والاحاديث التي فيها انه حج مفردا او مفردا لا منافاة بينها وبين كونه حج قارنا سمعنا انه حج
مفردا اي اقتصر على افعال المفرد - 00:17:13

لان افعال المفرد والقارن على حد سواء فالقارن والمفرد من حيث الافعال سواء وانما يختلفان في امرین الامر الاول ان القارن عليه
الهدي المفرد والامر الثاني ان القارن يحصل على نسرين والمفرد على نسك - 00:17:32

واحد نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله واعتمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة اربعاء. قال انس رضي الله
عنه حج النبي صلى الله عليه - 00:17:51

وسلم حجة واحدة واعتمر اربع عمر واحدة في ذي القعده وعمره الحديبية وعمره مع حجته وعمره الجعرانة اذا اذا قسم غنيةه اذ
قسم غنيةه حنين متفق عليه. اذا العمر الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:04

اعتمر ابا عمر كلهن في ذي القعده ولم يعتمر في رمضان ومن ثم ذهب بعض العلماء ومنهم ابن القيم بل مال رحمة الله الى ان العمر
في ذي القعده افضل من العمرة في رمضان - 00:18:22

ابن القيم رحمة الله يميل الى ان العمرة في ذي القعده افضل من العمرة في رمضان وعلل ذلك بان جميع عمر النبي صلى الله عليه
وسلم كانت في ذي القعده - 00:18:42

وما كان الله ليختار لنبيه الا ما هو افضل فضل رحمة الله العمرة في ذي القعده ولكن ظاهر النصوص يدل على ان العمرة في رمضان
افضل لانه ليس في العمرة في ذي القعده الا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:55

ولم يرد فيها تفظيل معين اما العمرة في رمضان فقد ورد فيها النص عمرة في رمضان تعدل حجة. وفي رواية تعدل حجة معي. نعم
احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:19:16

قال احمد وروي عن مجاهد انه حج قبل ذلك حجة. وهو ما ثبت عندي طيب وروي عن مجاهد انه حج قبل ذلك حجة لكن قل وهو
ما ثبت عندي ما هنا نافية - 00:19:32

وليس اسمها موصولا يعني وهو ما ثبت يعني لم يثبت. ولهذا في نسخة وما هو ثبت عندي واضح عبارة وهو ما ثبت عندي يعني وهو
الذى ثبت عندي مراده وهو ما ثبت عندي اي ما اي لم يثبت عندي - 00:19:49

ولو كانت العبارة وهو لم يثبت كانت اوضح نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وروي عن جابر رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث حجج. حجتين قبل ان يهاجر وحجۃ بعدما هاجر - 00:20:10

وهذا حديث غريب قاله في المغني وال عمرة لغة الزيارة. ويقال اعمته اذا زاره اذ زاره وشرعا وشرعا زيارة البيت على وجه
مخصوص يأتي بيانه وتجب العمرة عن المكي كفيره. اي كفير المكي لقوله تعالى واتموا الحج والعمره لله - 00:20:28

ل الحديث عائشة رضي الله عنها يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال نعم عليهم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. رواه احمد وابن ماجة، ورواته ثقات وعن ابي رزين العقيلي انه اتى احسن عليه. وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير - [00:20:52](#)

لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن ابيك واعتمر. رواه الخمسة وصححه الترمذى طيب اه في قوله زيارة البيت في العمرة زيارة البيت على وجه مخصوص يقال فيه ما قيل في الحج من قيد التعبد - [00:21:17](#)

قال رحمة الله وتجب على المكي وغيره تجب على المكي ولم يقل وتجب فقط بل قال على المكي كغيره وانما نص على ذلك بوجود الخلاف وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم العمرة - [00:21:33](#)

على اقوال ثلاثة منهم من قال ان العمرة واجبة مطلقا على كل احد سواء كان مكي ام غير مكي وهذا هو المذهب والقول الثاني ان العمرة سنة انها سنة مؤكدة - [00:21:51](#)

والقول الثالث انها واجبة على غير المكي تجب على غير اهل مكة قالوا لان المقصود من العمرة هو الطواف اعظم مقصود بالعمرة هو الطواف وهذا يتأنى لاهل مكة في كل - [00:22:09](#)

زمن ولكن الذي تدل عليه النصوص والعمومات هو انها واجبة مطلقا على المكي وعلى غير المكي واما استدلال المؤلف رحمة الله بقوله واتمموا الحج والعمرة لله فقد بینا فيما سبق - [00:22:29](#)

ان هذه الاية الكريمة لا دلالة فيها على وجوب الحج والعمرة وانما فيها دلالة على وجوب ماذا؟ اتمامهما بعد الشروع فيهما ولكن يمكن ان نستدل اه نعم يمكن ان نستدل على وجوب العمرة - [00:22:45](#)

قياسا على الحج بل بل نستدل على وجوبها بدخولها في مسمى الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العمرة حج اصغر ان العمرة حج اصغر. فعندنا الان حج - [00:23:05](#)

حج اصغر وحج اكبر اذا كل دليل يدل على وجوب الحج فهو دليل على وجوب العمرة لدخولها في العموم ثم يأتي ايضا حديث عائشة رضي الله عنها هل على النساء من جهاد؟ قال نعم عليهم جهاد لا قتال فيه. الحج والعمرة - [00:23:21](#)

وكذلك ايضا في بعض الروايات حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل قال وان تحج وتعتمر ان تحج وتعتمر. فالقول الراجح ان العمرة واجبة ان العمرة واجبة ولكن ليس وجوبيها ليس وجوب العمرة كوجوب الحج - [00:23:42](#)

ولهذا من انكر وجوب العمرة لا يكفر لكن من انكر وجوب الحج كفر يعني ينكر ركنا من اركان الاسلام. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولانها تشتمل على احرام وطواف وسعي فكانت واجبة كالحج. طيب وهذا التعليل ولانها تشتمل على - [00:24:02](#)

احرام وطواف وسعي هذا كان فيه رد على قول من قال ان العمرة لا تجب على اهل مكة لان المقصود منها اعظم مقصود هو الطواف وهذا حاصل لهم في كل وقت - [00:24:26](#)

فيقال الطواف ركن من اركان العمرة احرام وطواف ايش بعد؟ وسعي ليست مقتصرة على الطواف ولهذا قال ولانها تشتمل كانه يعني يرد على من قال ان العمرة لا تجب على المكي لانها - [00:24:43](#)

لان المقصودة منها الطواف نعم احسن الله اليك قال رحمة الله واما بعض الاحاديث المskوت فيها عنها لان اسم الحج فلان اسم الحج يتناولها. روى مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:25:04](#)

قال دخلت العمرة دخلت احسن الله اليك. قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وفي كتاب وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مع عمرو ابن حزم. الى اهل اليمن ان العمرة ان العمرة الحج الاصغر. رواه الاثر بن سنا - [00:25:22](#)

واما حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله اذا هذا الكلام من المؤلف يدل على ان كل نص من هذا الحديث ان يدل على يدلان على ان كل نص دل على وجوب الحج فهو دال على وجوب - [00:25:39](#)

العمرة احسن الله اليك قال رحمة الله واما حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه مرفوعا الحج جهاد والعمرة تطوع واجب بانه ضعيف. رواه ابن ماجة ونصه لا تجب على المكي بخلاف غيره. ونصرها في المغني اذ ركن العمرة ومعظمها الطواف - [00:25:53](#)

قال احمد كان ابن عباس رضي الله عنهمما يرى العمرة واجبة. ويقول يا اهل مكة ليس عليكم عمرة انما عمرتكم الطواف
بالبيت هو من رواية اسماعيل ابن مسلم - [00:26:18](#)

وهو المكي وهو ضعيف وتأولها القاضي على انه نفى عن انه نفى عنهم دما التمتع. قال في الفروع كذا قال انتهى وفي الشرح وفي
الشرح وحمل القاضي كلام احمد على انه لا عمرة عليهم مع الحج لانه يتقدم منهم - [00:26:32](#)
لأنه يتقدم منهم فعلها في غير وقت الحج. واجاب صاحب المحرر وغيره عما تقدم بأنه لا يصح في حق من لم يطف ومن طاف يجب
الا يجزئه الا يجزئ عنها كالاتفاق - [00:26:51](#)

ويجبان في في العمرة واحدة. لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد
فرظ قد فرط عليكم الحج - [00:27:06](#)

قد فرض عليكم الحج الحج قد فرض عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثة. فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت - [00:27:22](#)

نعم لو وجبت ولما استطعتم. رواه احمد ومسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام - [00:27:37](#)

يا رسول الله وقال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطعوا ان تعملوا بها. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. رواه احمد
والنسائي بمعنىه على الفور نص عليه فيأثم ان اخر بلا اعذر - [00:27:52](#)

بناء على ان على ان الامر المطلق للفور ويؤيده خبر ابن عباس رضي الله عنهمما مرفوعا قال تعجلوا الى الحج. طيب وقوله بناء على
ان الامر المطلق للفور وذلك ان الامر من حيث الفورية - [00:28:11](#)

على اقسام ثلاثة القسم الاول ما دل الدليل على انه للفورية والقسم الثاني ما دل الدليل على انه على التراخي والقسم الثالث الامر
المطلق الذي لم يدل الدليل على فوريته او تراخيه - [00:28:27](#)

اما الاول وهو ما دل الدليل على انه على الفورية فيكون على الفور لقوله عز وجل اقيموا الصلاة كقوله تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس
والثاني ما دل الدليل على انه على التراخي كقضاء رمضان فعدة من ايام - [00:28:45](#)

مع حديث عائشة كان يكون علي الصوم من رمضان فلا استطاع ان اقضيه الا في شعبان والقسم الثالث الامر المطلق اختلف فيه
العلماء والصحيح انه على الفور انه على الفور - [00:29:07](#)

اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر اصحابه لما امرهم ان يفسخ الاحرام كرهوا ذلك امرهم وتوانوا كره ذلك منهم وكراهته تدل
على ايش؟ على ان الامر للفور - [00:29:25](#)

اذا الامر المطلق الامر المطلق يحمل على الفورية احسن الله اليك قال رحمه الله ويؤيده خبر ابن عباس رضي الله عنهمما مرفوعا قال
تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم فان احدكم لا يدرى ما - [00:29:54](#)

له رواه احمد عبد الرحمن بن الصابر يرفعه قال من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان جائز او حاجة
ظاهرة فليتم على اي حال يهوديا او نصراانيا. رواه سعيد في سننه - [00:30:14](#)

ولانه احد مباني الاسلام فلم يجز تأخيره الى غير وقت معين كبقية المباني بل اولى ومن مات واما تأخيره صلى الله عليه وسلم هو
واصحابه. بناء على ان الحج فرض سنة تسع - [00:30:34](#)

ويحتمل انه كان فيها؟ هذا الجواب عليه راض وهو انه قرر المؤلف رحمه الله قرر ان الحج فرض سنة تسع وقرر ان الواجب الواجبات
على الفورية يشكل على هذا تأخير الرسول عليه الصلاة والسلام. الحج الى سنة عشر مع ان الحج فرض سنة تسع. وانه وان الامر على
الفضل - [00:30:48](#)

اجاب قال واما تأخيره هو واصحابه الى اخره احسن الله اليك قال رحمه الله واما تأخيره صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بناء
على ان الحج فرض سنة تسع يحتمل انه كان في اخرها او لانه تعالى اطلع نبيه على انه لا يموت حتى يحج. فيكون على يقين من

وزيد الحنفي او لاحتمال عدم الاستطاعة او حاجة خوف في حقه منعه من الخروج ومنع اكثر اصحابه خوفا عليهم او ان الله تعالى
كره له الحج مع المشركين عراة حول البيت او غير ذلك. نعم - 00:31:43

يعني انه عليه الصلاة والسلام علم ان المشركين سوف سوف يحجون فكره ان يحج معهم وان يشارکهم ولهذا امر منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة ابي بكر - 00:31:58

الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان احسن الله اليك قال رحمه الله بخمسة شروط احدها الاسلام والثاني العقل وهم
شرطان للوجوب والصحة فلا يجب حج ولا عمرة على كافر ولو مرتد. لانه ممنوع من دخول الحرم - 00:32:11

وهو مناف له ويعاقب الكافر عليه اي على الحج وكذا العمرة وعلى سائر فروع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم التوحيد اجماعا وتقديم
تقديم موظحا ولا يجب الحج عليه ومثله العمرة باستطاعته في حال وقول المولد رحمه الله ويعاقب الكافر عليه - 00:32:33

يعني على الحج وكذا العمرة بل على ترك جميع الواجبات الكافر يعاقب ويحاسب على تركه للصلاه والصيام والزكاة والحج وغيرها.
والدليل على انه يعاقب على قول الله عز وجل في اخر سورة المدثر - 00:32:58

يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع القائضين وكنا يكذب
بيوم الدين قال اهل العلم تكذيبهم بيوم الدين كاف في عقوبته - 00:33:16

فلولا ان لهذه الامور التي ذكروها لولا ان لها اثرا في زيادة عقوبتهما ما ذكروها اذا الاسلام والعقل شرطان للوجوب والصحة بمعنى انه
لا يجب الحج على الكافر ولا على غير العاقل - 00:33:32

ولا يصحان منهما فلو ان الكافر حج لم يصح ولو ان غير العاقل حج لم يصح نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يجب الحج عليه
ومثله العمرة باستطاعته في حال ردته فقط. بان استطاع زمان الردة دون زمان الاسلام - 00:33:56

لانه ليس من اهل الوجوب زمان الردة ولا تبطل ولا تبطل استطاعته في اسلامه بردته. بل يثبت الحج في ذمته اذا عاد للإسلام يعني لو
فرضت ان شخصا مسلما كان عاجزا عن الحج - 00:34:20

كان عاجزا عن الحج ثم ارتد والعياذ بالله ثم استطاع مالا واصطفى الحج ثم عاد الى الاسلام زال عنه وصف الاستطاعة فهل يجب
عليه؟ يعني هل نعتبر هذه الاستطاعة؟ نقول لا لا تعتبر - 00:34:36

لان هذه الاستطاعة وجدت في زمان لا يصح منه فيه الحج احسن الله اليك قال رحمه الله وان حج واعتمر ثم ارتد ثم اسلم وهو
مستطبع. لم يلزم حج. لم يلزم حج ولا عمرة - 00:34:56

لأنهما انما يجبان في العمر مرة وقد اتى بهما وردته بعدهما لا لا تبطلهما اذا عاد للإسلام كسائر عباداته وتقديم بعض ذلك في كتاب
الصلاه لان الردة لا تحبط العمل الا اذا مات عليها - 00:35:14

لقوله عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم اشترط الله عز وجل لحبوط العمل ان يموت على
وعلى هذا فلو حج ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام - 00:35:31

لم يلزم حج ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام لان كل من الحج
والعمرة عبادة. من شرطها النية وهي لا تصح من - 00:35:48

متأمل قول المؤلف وهي لا تصح ولم يقل لا تتصور التعبير لا تتصور يعبر به في حق الصغير العبادة من شرطها النية والنية من الكافر
متتصورة ولكن مع تصورها لا تصح - 00:36:05

لكن النية من غير العاقل لا تتصور والنية من الصبيغ المميز لا تتصور احسن الله اليك قال رحمه الله ويبطل احرامه وهي لا تصح من
كافر ويبطل احرامه ويخرج منه بردته فيه لعموم قوله تعالى - 00:36:28

لان اشركت ليحيطن عملك وكالصوم طيب وتأمل قول الملك ويبطل اكرامه يعني بالردة وعبر بالبطلان هنا ولم يقل ويفسد احرامه مع
ان الفاسد والباطل عند الحنابلة بمعنى واحد الا في موضعين هذا احدها - 00:36:50

الموضع الاول في الحج فرقوا بين الفاسد وبين الباطل. فالباطل عندهم هو ما ارتد فيه عن الاسلام وال fasid ما جامع فيه المحرم قبل التحلل الاول والموضع الثاني في النكاح الباطل ما اجمع العلماء على بطلانه كنكاح المعتدة ونكاح خامسة وال fasid ما اختلف فيه العلماء كالنكاح - [00:37:11](#)

من غير ورد. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا يجب الحج على المجنون كالعمراء في حدث رفع القلم عن ثلاث ولا يصح الحج منه اي من المجنون ولا العمرة. انعقد بنفسه ان عقده بنفسه او عقده له وليه. كالصوم وانما صح من الصغير - [00:37:33](#) بدون التمييز اذا عقده له وليه للنص ولا تبطل استطاعته. طيب اذا قال قائل لماذا الان المجنون لا يصح منه الحج بعدم تصور النية من المجنون يلتج على ذلك الصغير الصبي الصغير. لماذا صح - [00:37:56](#)

اقول اولا لورود النص بذلك وفي حدث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركضا بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمون. قالوا من انت؟ قال رسول الله - [00:38:15](#)

ورفعت اليه امرأة صبيا فقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر ولان الصغير لان الصغير يزول يزول عنه المانع باعتبار المال بخلاف المجنون فالاصل بقاء ما كان على - [00:38:29](#)

واضح الصغير الصغيرين غير المميز سيزول عنه هذا الوصف وهو عدم التمييز في المال. انه سيكبر وسيميز بخلاف المجنون فالاصل ان المجنون يبقى على الفرق بينهما من وجهين النص والتعليل نعم - [00:38:51](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا تبطلوا استطاعته بجنونه فيحج عنه ولا يبطل احرامه به اي بالجنون كالصوم لا يبطل بالجنون ولا يبطل الاحرام بالاغماء والموت والسكر كالنوم والشرط الثالث البلوغ - [00:39:15](#)

والرابع الحرية اي كمالها. وهم شرطان للوجوب والاجزاء فقط. فلا يجب الحج ولا العمرة على صغير بالخبر ولانه غير مكلف ولا على قن. لان مدة لان مدتها تطول. فلم يجب عليه لما فيه من ابطال حق السيد كالجهاد - [00:39:36](#)

فيه نظر لان نقصنا منه الشهادة قاله في المبدع وكذا مكاتب ومدبر وام ولد ومعتق بعضه ومعلق عتقه بصفة ويصح الحج منهم؟ طيب والقول الثاني في هذه المسألة في اصل المسألة ان الحج يجب على الرقيق ويجب على العبد - [00:39:57](#)

بعumonts الادلة التي لم تفرق بين الحر وبين العبد ولان هذا اعني الحج من العبادات البدنية وعبادات بدنية لا فرق فيها بين الحر وبين العبد فاذا كان مستطيعا فيجب عليه الحج كفирه. نعم - [00:40:14](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله ويصح الحج منهم كالعمراء اي من الصغير والقزن والمكاتب والمدبر وام الولد والمعتق بعض. لحديث ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. رواه مسلم - [00:40:38](#)

والعبد من اهل العبادة فصحى منه كالحر ولا يجزئ حجهم عن حجة الاسلام لقول ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة اخرى. وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة اخرى. رواه الشافعي والبيهقي - [00:41:00](#)

لا يجزئ حجهم عن حجة الاسلام يعني اذا حج الصبي فحجهما صحيح لكن لا يجزئ عن حجة الاسلام اما بالنسبة للصبي يعني عدم اجزاء حج الصبيحة حجة الاسلام فالقول بذلك قد حکاه بعضهم اجماعا - [00:41:23](#)

واما بالنسبة للعبد فهو مبني على الخلاف واذا قلنا ان الحج يجب على على العبد كفيره حينئذ يجزئه او لا يجزئ احسن الله اليك قال رحمه الله قال بعض قال بعض الحفاظ لم يرفعه الا يزيد ابن زريع عن شعبة وهو ثقة - [00:41:44](#)

ولانهم فعلوا ذلك قبل وجوبه فلم يجزئهم ايه فلم يجزئهم اذا صاروا من اهله كالصبي يصلبي ثم يبلغ في الوقت وهذا قول عامة العلماء الا شذوا بذلك حکاه ابن عبد البر اجماعا - [00:42:07](#)

الا ان يسلم الكافر او يفيق المجنون ثم يحرم طيب اذا الشروط السابقة في الحج ذكر رحمه الله خمسة شروط الاسلام والعقل شرطاني للوجوب والصحة اسلام والعقل شرطان ان وجوب الصحة - [00:42:25](#)

والبلوغ والحرية شرطاني للوجوب والإجزاء والاستطاعة شرط للوجوب اذا شروط الحج الخمسة يقول الاسلام والعقل شرطان للوجوب والصحة والبلوغ والحرية شرط للوجوب والاستطاعة شرط للوجوب. هذه هي شروط الحج الخمسة. اذا شروط الحج الاسلام - 00:42:48

والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة ولهذا جمع بعضهم الشيخ عثمان ابن قايد النجزي رحمة الله جمع شروط الحج بقوله الحج وال عمرة واجبان في العمر مرة بلا ثوابي - 00:43:24

بشرط اسلام كذا حرية متعقدين بلوغ قدرة جلية الحج وال عمرة الحج وال عمرة واجبان في العمر مرة الى ثوابي بشرط اسلام حرية عقل بلوغ قدرة جلية وسيأتي التفصيل في ما يتعلق بالاستطاعات نعم - 00:43:50

احسن الله اليك قال رحمة الله الا ان يسلم الكافر او يفيق المجنون. ثم يحرم قبل الدفع من عرفة او بعده. ان عاد فوقف في وقته ثم اتم حجه ثم اتم حجه او يبلغ الصغير او يعتق او يعتق او يفيق القن او المكاتب او المدب او ام الولد - 00:44:20

في الحج قبل الخروج من عرفة او بعده اي بعد الوقوف بعرفة قبل لو ان كافرا اسلم ليلة العيد ليلة المذلفة يصح لو احرم صح احرم ووقف وعاد ووقف بعرفة صح لان الوقوف بعرفة يمتد من الزوال - 00:44:43

الى طلوع الفجر من يوم النحر. وكذلك بالنسبة للرقيق لو انه عتق يعني عتقه سيده مثلا بعد في منتصف الليل ليلة العيد فعاد الى عرفة واحرم اجزاء عن حجة الاسلام - 00:45:04

احسن الله اليك قال رحمة الله قبل فوت وقته اي الوقوف ان عاد فوقف في وقته لانهما اتيما بالنسك حال الكمال فاجزاهما كما لو وجد قبل الاحرام واستدل احمد بن عباس رضي الله عنهم قال اذا عتق العبد بعرفة اجزاء عن حجته وان اعتق بجمع لم تجزئه عنه - 00:45:24

ويلزم اي القن اذا عتق بعد الدفع من عرفة قبل فوات وقته العود الى عرفة في وقت الوقوف. ان امكنته العود لوجوب الحج على الفور كما تقدم ولا تجزئ عمرتهم عن عمرة الاسلام الا ان يسلم او يفيق او يبلغ او يعتق - 00:45:50

في العمرة قبل طوافها اي الشروع فيه فيجزئهم لما تقدم قال الموفق وغيره. اما اذا شرع في الطواف فعل المذهب لا تجزئ فلو انه بعد ان شرع في الطواف عتق - 00:46:07

او آآلى اما الاسلام فلا يتصور او بلغ فحينئذ يقول يصح اذا كان قبل الشروع بالطواف صح اما بعد الشروع في الطواف فلا يصح. اي لا تجزئهم قصدي لا تجزئهم عن عمرة الاسلام - 00:46:22

الرقيق اذا عتق قبل الطواف اجزاء هذه العمرة عن عمرة الاسلام والصبي اذا بلغ قبل الطواف اجزاء عن امة الاسلام. اما في اثناء الطواف فلا. قالوا لانه شرع في التحلل - 00:46:43

شرع في الطواف شرع في التحلل لا ما لانه ما ما يشفع يعيده الاول وقع لا لا حرام جديد خلاص الان العمرة وادى هذا النسوة ادى هذا الطواف على انه لهذه العمرة - 00:46:58

اذا اعتمر مرة ثانية العمرة الثانية عن عمرة الاسلام احسن الله اليك قال رحمة الله الموفق وغيره في احرام العبد والصبي انما يعتد باحرام ووقوف موجودين اذا اي حين البلوغ والعتق وما قبله - 00:47:19

وما قبله من الاحرام والوقوف تطوع لم ينقلب فرضا ولا اعتداد به مقدما في التنقيح والمنتهى وقال مجد وجمع منهم صاحب الخلاف والانتصار ينعقد احرامه موقوفا فاذا تغير حاله بالبلوغ او العتق - 00:47:40

تبين فرضيته كزكاة معجلة يعني لو ان الصبي احرم لو ان الصبي بلغ في عرفة بلغ في عرفة او الرقيق عتق في عرفة ما قبل ذلك من احرام وما فعله من طواف وغيره هل يقع فرضا؟ يثاب عليه ثواب الفرض او يقع نفلا - 00:47:59

وما قبله تطوع لم ينقض فرضا وقال المجد وجمع ينعقد احرامه موقوفا فان تغيرت حاله تبين الفرضية يعني يكون فرضا باثر سابق في اثنين سابق نعم يعني ينعقد احرام ولا نقول هو هو فرض او ليس بفرض ننظر ان عتق - 00:48:23

حكمنا بینا فرض ما عتق حكمنا بانه سنة احسن الله اليك قال رحمة الله ولو سعى او صغير بعد طواف القدوم وقبل الوقوف والعتق

والبلوغ وقلنا السعي ركن وهو المذهب لم يجزئه - 00:48:52

لم يجزئه الحج عن حجة الاسلام لوقوع الركن في غير وقت الوجوب. اشبه ما لو كبر للاحرام ثم بلغ فعلى هذا لا يجزئه ولو اعاد السعي ولو اعاد السعي بعد البلوغ والعتق لانه لا يشرع مجاوزة عدده ولا تكراره - 00:49:10

مخالف وخالف الوقوف من حيث انه بلغ او اعتق بعده واعاده في وقته يجزئه اذ اذ هو مشروع اي استدامته مشروعه ولا قدر له محدود وقيل يجزئه اذا اعاد السعي لحصول الركن الاعظم وهو الوقوف - 00:49:28

وبتبعية غيرك وتبعية غيره له ولا تجزئ العمرة من ولا تجزئ العمرة من بلغ او عتق في طوافها. وان اعاده وفاقا ويحرم المميز بنفسه باذن وليه. لانه يصح وضوءه فصح احرامه كالبالغ - 00:49:46

ولان العبادات احد نوعي العقود فكان منه ما يعده المميز لنفسه باذن وليه كالبيع وليس له اي ولي مميز تحليله اذا احرم باذنه كالبالغ قال ويحرم المميز يعني الصبي المميز والمميز - 00:50:07

ومن يفهم الخطاب ويرد الجواب وقيل من بلغ سبعا يحرم بنفسه ان ينوي الاحرام بنفسه باذن وليه فيقول له وليه انوي الحج انوي العمرة. قل لبيك حجا. لبيك عمرة وهكذا - 00:50:24

فهمتم؟ اذا المميز يحلم بنفسه وادا قال له ولي انوي العمرة قال لبيك عمرة. انوي الحج قال لبيك حجا واما غير المميز كما سياتي فيحرم عنه وليه ومعنى احرام الولي ان ينوي الولي ان الصبي دخل في النسك - 00:50:41

وليس معناه ان يقول لبيك عن الصبي لانه لو قال لبيك عن الصبي صار نائبا عنه. نعم - 00:51:02